هذا رأْي اللورد تشارلس برسفورد وبوافقهُ رأي اللورد سلسبري الذي فاه بهِ في شهر يونيو الماضي وهو " لو سُئلت عن سياستنا في الصين لكان جوابي عن ذلك بسيطاً وهو ان نحفظ تلك المملكة ونحميها من الانحلال والخراب وندعوها الى سُبُل الاصلاح ونساعدها في ذلك بكل ما في طاقتنا ونقوّي تحصينها ونزيد نجاحها التجاري فنفيدها بذلك ونفيد انفسنا "

ولا شبهة عندنا ان مصلحة الدولة الانكليزية والدول الاوربية اجمع تقوم بتمهيد السبل لحفظ الصين ونجاحها ولكن اذا بقي الصينيون على ما هم فيهِ من الخمول وفساد الاحكام فلن يفيدهم اعتناء اوربا بهم وسيطرتها عليهم بل قد يقرب زمن انحلال مملكتهم وتوزيع بلادهم على الدول الاوربية . وهذا مصير كل بلاد تحذو حذوهم

اعجوبة طبيعية

ليس العجب من ولادة بعض الاطفال وفيهم شذوذ عن الشكل العام الذي يولد بهِ نوع الانسان بل العجب من ندرة الذين يولدون وفيهم شيء من الشذوذ كأنَّ الصورة التي اتخذها نوع الانسان مدة ارتقائهِ الطويلة او التي اوجدهُ فيها الخالق قد رسخت فيهِ فلا تتغير الاَّ نادراً تبعاً لفواعل خارجية لم تعلم تماماً حتى الآن.

ومن الشواذ النادرة ما رأيناهُ بالامس في هذه العاصمة وهو انهُ ولدت فيها طفلة لها انفان يوصل بينهما نموٌ كبير يمتدُّ من جبهتها الى ذقنها وهو كبير من قاعدتهِ حيث يتصل بجبهتها ويستدقُّ رويداً رويداً حتى يشبه خرطوم الفيل ويتصل بهِ نموَّان آخران احدهما كصحفة صغيرة مستديرة تمام الاستدارة فيها نتوٌّ بارز منها كالخنصر ومحيط كالهلال ونتو آخر كالمولة . والنمو الثاني كالثينة شكلاً وحجماً والنموان متصلان بذقنها. ولها اربع مناخر وفمان متصلان كانهما فم واحد . ولما رأيناها في الحادي والثلاثين من شهر مايو الماضي كان عمرها سبعة ايام وكانت كبيرة الجسم تامة الخلق في غير ما تقدَّم تبلع ما تسقاهُ من اللبن ولكنها لم تعش بعد ذلك الاَّ اياماً قليلة. وكانت في محل عيادة حضرة الدكتور بن حسن افندي بدران ومحمد افندي مهدي بدان